أبحاث صرفية

الأستاذ الدكتور
خديجة زبار الحمداني

www.darsafa.net

أبحاث صرفية

الاستاذ الدكتور

خديجة زبار الحمداني

الطبعة الأولى

2010 م- 1431هـ

دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2856/ 6/ 2009)

415

الحمداني، خديجة

ابحاث صرفية/ خديجة زياد الحمداني.- عمان:

دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.

( ) ص

ر . أ (2856/ 6/ 2009)

الواصفات : / قواعد اللغة/ / اللغة العربية/

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقــوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى

2010 م - 1431 هـ

دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - تلفاكس4612190 6 962+
ص.ب 922762 عمان -- 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: +962 6 4612190 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan
http://www.darsafa.net
E-mail :safa@darsafa.net

ISBN 978-9957-24-526-9 ردمك

محتويات الكتاب

الفصل الأول

موازنات صرفية

المبحث الأول: بين كتابي (فعلت وأفعلت لكل من أبي حاتم السجستاني ت 255 والزجاج ت 311 هـ 11

المبحث الثاني: المقصور والممدود في الموروث اللغوي مع موازنة بين كتابي "المنقوص والممدود للفرّاء" و "حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود للأنباري..... 36

المبحث الثالث: بين سيبويه والأخفش دراسة صرفية موازنة 67

الفصل الثاني

في الدلالة الصرفية

المبحث الأول: الدلالة وأثرها في تحول الأبنية الصرفية صيغة "فعيل" أنموذجاً تطبيقياً 93

المبحث الثاني: القياس في عدد من الأبنية الصرفية وارتباطه بالدلالة 107

الفصل الثالث

الأبنية الصرفية وفق دراسة تحليلية

المبحث الأول: الوزن الصرفي بين الثبات والتحول 139

المبحث الثاني: الضرورة وأثرها في خروج بعض الأبنية الصرفية عن المألوف..... 169

المبحث الثالث: صيغ المبالغة بين القياس والسماع - دراسة تحليلية وفق الاستعمال والمعجمي 198

المبحث الرابع: ياء النسب وأثرها في بنية الكلمة-دراسة تحليلية 218

الفصل الرابع

الشجر في القرآن الكريم - دراسة صرفية دلالية

المبحث الأول: شجرة الزقوم 237

المبحث الثاني: شجرة الزيتون 251

صيغ المبالغة بين القياس والسماع دراسة تحليلية وفق الاستعمال المعجمي

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه الكريم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فموضوع بحثي هذا يندرج تحت عنوان (صيغ المبالغة بين القياس والسماع دراسة تحليلية وفق الاستعمال المعجمي). وقد يسأل سائل لم البحث في مثل هذا الموضوع؟ مما لاشك فيه أن البحث في مثل هذا لا يتسم بالسهولة، إذ يتطلب إحصاء كاملاً لصيغ المبالغة لكي يتحدد من خلالها مسألة استعمال صيغ المبالغة في الكلام ومجالات هذه الصيغ والصيغ الأكثر استعمالاً في الكلام، ودواعي ذلك من خلال هذا البحث المتواضع.

1- حدّ صيغ المبالغة بين القدامى والمحدثين:

لم يضع اللغويون القدماء حداً لصيغ المبالغة في الكلام، إنما الذي ذكروه أننا إذا أردنا أن يدل اسم الفاعل على الكثرة والمبالغة حول إلى صيغ معينة في الكلا لقصد ذلك قال سيبويه (وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأ مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعا ، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعول، وفعّال، ومِفْعال، وفَعِل قد جاء كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير...)[1].

وقال المبرد (اعلم أن الاسم على (فَعَل) فاعل نحو قولك: ضَرَب فهو ضارب... فإن أردت أن تكثّر الفعل كان للتكثير أبنية، من ذلك (فعّال) تقول:

---

(1) الكتاب: 110/1.

رجل قَتَّال إذا كان يكثر القتل. فأما قاتل فتكون للقليل والكثير لأنه الأصل...)[1].

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري[2]، وابن مالك[3]. وابن الحاجب والرضي[4]، وابن عقيل[5] ومن تلاهم من اللغويين.

أمّا المحدثون فليس الأمر عندهم كذلك، فقد وضعوا حداً لصيغ المبالغة في الكلام، قال الأستاذ محمد الطنطاوي (هي الأبنية التي تفيد التنصيص على التكثير في حدث اسم الفاعل كماً أو كيفاً لأن اسم الفاعل محتمل للقلة والكثرة)[6]

وقال الدكتور عبد الرحمن شاهين (تحوّل صيغة (اسم الفاعل) من الفعل الثلاثي المتعدي أو اللازم إلى أوزان أخرى تدل على الكثرة والمبالغة كيفاً أو كماً في اتصاف الذات بالحدث، وتسمى (صيغ المبالغة)، نحو: كذّاب أبلغ من كاذب في دلالتها على كثرة الكذب...)[7].

أي نخلص مما ذكره الأقدمون والمحدثون، إننا إذا أردنا الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حوّل اسم الفاعل إلى صيغ مختلفة يطلق عليها (صيغ المبالغة).

---

(1) المقتضب: 110/1.

(2) ينظر: المفصل، 119.

(3) ينظر: التسهيل، 136 وما بعدها.

(4) ينظر: الكافية في النحو 202/20.

(5) ينظر: شرح ابن عقيل: 111/2.

(6) تصريف الأسماء، الطنطاوي: 87.

(7) في تصريف الأسماء (شاهين): 187-188، وينظر المنهج الصوتي للبنية العربية، 115، والمدخل إلى علم الصرف، 86.

2- اشتقاق صيغ المبالغة:

لنا أن نؤكد من خلال بحثنا هذا مسألة في غاية الأهمية، وهي: تصاغ أبنية المبالغة من الأفعال المتعدية أم من الأفعال اللازمة؟ أم هي مقصورة على الفعل المتعدي أو الفعل اللازم؟

نقول إنها تشتق من الفعل اللازم والمتعدي، ذلك لأن سيبويه قد ذكر أمثلة تدل على ذلك منها شرّاب ولبّاس وركّاب ومِفساد[1].

وقال القلّاخ:

أخا الحرْب لبّاساً إليها جلالها ولَيس بوَلاج الخوالف أثْقلا[2]

وذكر السيوطي نقلاً عن ابن خالويه في شرح الفصيح صيغاً للمبالغة مأخوذة من اللازم والمتعدي من ذلك: فسَاق وغُدَر وغَدَّار ورواية، وخائنِة وبقّاقة ومجزامة[3].

وذكر الرضي الاستربادي أيضاً أمثلة لصيغ المبالغة تداخل فيها المتعدي واللازم من ذلك شرّابون وفسِّيقون، ومدعَس وصنّاع، ومِحضير، ومِهْذار وغير ذلك[4].

نلحظ أنّ صيغ المبالغة جاءت مسموعة من المتعدي واللازم وليس لها ضابط في ذلك يمكن الاستناد بهذا الخصوص فالمسألة ما دامت كذلك لنا أن نقول أن صيغ المبالغة تؤخذ من اللازم والمتعدي، وهو موافق لما قمنا به من إحصاء للأمثلة التي جاءت في لسان العرب، إذ جاءت هذه الصيغ مأخوذة من الأفعال اللازمة والمتعدية من ذلك:

---

(1) ينظر: الكتاب 110/1.

(2) ينظر: الكتاب 110/1.

(3) ينظر: المزهر 243/2.

(4) ينظر: شرح الشافية 178/2 وما بعدها، وينظر الاشتناق (لعبد الله أمين)، 25 إذ ذهب إلى تساوي المسألة بين المتعدي واللازم في الوصول إليها.

1- جاء في اللسان (ورجل شاربٌ وشَرُوب وشرّاب وشرِيّب، مولع بالشرب كخمِّير، التهذيب: (الشريب المولع بالشراب...)[1] والفعل (شرب) هو فعل متعد.

2- جاء في اللسان (ورجل لُوْمه، يَلُومه الناس وَلُومَة يلُوم الناس مثل هزْأ وهزأة، ورجل لوَمة: لوّام...)[2] والفعل (لام) متعد.

3- جاء في اللسان (ورجل سكِّير، دائم السُّكر وسِكير وسَكير وسكُور كثير السكر... الأخيرة عن ابن الأعرابي)[3] والفعل (سكِر) فعل لازم.

4- جاء في اللسان (ويقال للرجل إذا كان أهوج الطّول طُوال وطُوّال وامرأة طُوالة وطوّالة...)[4] والفعل (طال) هو فعل لازم. نلحظ أن العرب قد تكلمت بصيغ مبالغة أفعالها متعدية ولازمة.

3- القياس والسماع في صيغ المبالغة:

أمّا مسألة القياس والسماع في صيغ المبالغة يعد مسألة مهمة جداً تتحدد من خلالها ماهية صيغ المبالغة في الكلام. نحن نعرف أن القياس يجب أن يكون هناك ضابط يمكن الارتكاز عليه في الوصول إلى الصيغة، ولكن نلاحظ هنا أنّ مسألة القياس والسماع غير واضحة فيها، إذ لم نجد هناك أيّة إشارة واضحة عند الأقدمين في تحديد ذلك، قال سيبويه (وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، لأنه يريد أن يحدث عن المبالغة، فما هو الأصل

---

(1) لسان العرب (شرب).

(2) لسان العرب (لوم).

(3) لسان العرب (سكر).

(4) لسان العرب (طول).

الذي عليه أكثر هذا المعنى: فَعُول وفَعَّال ومِفعال وفَعِل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسَميع وبصير...)[1].

نلحظ أنّ سيبويه لم يقل إنها قياسية أو سماعية، ولكن قوله (أكثر) يوحي أنها قد تكون قياسية لكثرة مجيء الصبغ في الكلام، ولكن هذا الأمر لا يدفعنا إلى أن نجعل صيغ المبالغة قياسية. يقول الرضي (وقال المبرد: فَعَال في الأمر من الثلاثي مسموع فلا يقال قَوَام فعاد، من قُمْ واقْعد إذ ليس لأصل أن يبتدع صيغة لم يقلها العرب، وليس لنا -في أبنية المبالغة أن نقيس ولا أن نقول في شاكر وغافر شِكِّير وغِفِّير...)[2].

فلو تتبعنا ما جاء من صيغ المبالغة في لسان العرب لاتضحت لنا هذه المسألة فقد وردت أفعال كثيرة لم ترد لها صيغ مبالغة من ذلك (رَجَع وشرُف، وعاد، ولفظ، وهجر، وتعب، وحجب، وسخف، وأبى، وثار، وفصح...)[3] وغير ذلك من الأمثلة، وهناك أمر آخر هو أن معظم ما ذكر من صيغ المبالغة كان عن طريق علماء من ذلك:

1- جاء في لسان العرب (وقاع كِراع... وفرس مِحْضير الذكر والأنثى في ذلك سواء وفرس مْحضير ومِحضار بغير (ها) للأنثى إذا كان شديد المَحْضَر وهو العدو: قال الجوهري: ولا يقال مِحْضار وهو من النوادر، وهذه فرس مِحْضير وهذه فرس مِحْضير...)[4].

---

(1) الكتاب: 110/1.

(2) شرح الكافية (للرضي): 76/2.

(3) ينظر: لسان العرب (رجع، وشرب، وعود، ولفظ، وهجر، وتعب، وحجب، وسخف، وأبى، وثور، وفصح...).

(4) لسان العرب (حضر).

2- جاء في لسان العرب (قال أبو منصور، وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذي يؤخر حمله مؤخره مِزراق، ورأيت جملاً عندهم يسمى مزراقاً، لتأخيره أداته وما حمل عليه...)[1].

3- جاء في لسان العرب (ورجل رَكُوب ورَكّاب، الأولى عن ثعلب، كثير الركوب والأنثى ركّابة...)[2].

4- جاء في لسان العرب (ورجل صخَّاب وصَخِب وصَخَوب وصَخْبَان، شديد الصخب كثير... صَخْبان عن كَراع...)[3].

ويذهب الأستاذ كمال إبراهيم إلى أنّ صيغة (فاعل) يمكن أن تكون على خمس صيغ إذا أردنا بها الكثرة والمبالغة، وهي (فَعَّال) و (مِفْعَال) و (فَعُول) و (فَعِيل) و (فَعِل) زيادة على صيغ أخرى سمعت أيضاً هي... مِفْعِيل، وفُعَلَة، وفَعَال، وفاعول...[4].

نستنتج من هذا الذي ذكرناه أن صيغ المبالغة وأمثالها متناثرة لا تخضع لقياس محكم، ومن خلال قراءتنا معجم لسان العرب، وجدنا أفعالاً كثيرة لم تسمع منها صيغ مبالغة.

وقد ذكر السيوطي نقلاً عن ابن خالويه أنّها ترد على اثني عشر بناء إذ قال: (قال ابن خالويه في شرح الفصيح: العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء: فَعَال كفَسَاق، وفُعْل كفُدْر، وفَعّال كَفَدّار، وفَعُول كفَدُور، ومِفْعيل كمعطير، ومِفْعَال كمعطار، وفُعَلَة كهُمَزَة لُمَزَة، وفَعُولة كملُومة،

---

(1) لسان العرب: (زرق).

(2) لسان العرب: (ركب).

(3) لسان العرب: (صخب).

(4) ينظر: عمدة الصرف: 184، وينظر أيضاً: الاشتقاق، عبد الله أمين لم يشر إلى قياسية أو سماعية صيغ المبالغة، إذ يذكر الصيغة معتمداً على قلة الورود وكثرته.

وفَعَّالة كعَلَّامة، وفَاعِلة كراوية وخائنة، وفَعَّالة كبقّاقة للكثير الكلام، ومِفْعَالة كمجزامة... [1].

وهذا العدد الذي ذكره السيوطي نقلاً عن ابن خالويه لا يعني كلّ صيغ المبالغة فمن خلال تتبعنا لصيغ المبالغة في لسان العرب وجدنا عددها أكثر من ذلك بكثير إذ كانت تزيد على الثمانين صيغة[2] وهي على النحو الآتي:

1- فَعَّال: إن الأمثلة التي ذكرت في اللسان، تدلّ على أن هذا البناء يكثر مجيئه من الفعل المتعدي والفعل اللازم من ذلك قوله (... وكذلك قَوَّال وقَوَّالة، من قوم قَوَّالين...)[3] و (... نقول: غَدَر إذا نقض العهد ورجل وغَدَرَ وغَدَّار وغِدِّير وغَدَار...)[4]. وقد قرر مجمع اللغة العربية جعلها صيغة قياسية من مصدر الفعل اللازم والفعل المتعدي وقراره هو (يصاغ فَعَّال من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي)[5] ولا نستطيع أن نقول أنها قياسية لأننا لم نجدها تطّرد في كلّ فعل ثلاثي.

2- فَعُول: من ذلك (.. ورجل ضَارِب وضَرُوب... شَديد الضّرب أو كثير الضرّب)[6] و (رجل شَارِب وشَرُوب... مولع بالشرب... ورجل شرّاب: شديد الشرب)[7].

3- مِفْعَال: ومن ذلك (... وامرأة مِضْحاك كثيرة الضحْك)[8].

---

(1) المزهر: 243/2.

(2) نظراً لكثرة الأوزان سنكتفي بذكر مثال واحد أو مثالين فقط في هذه الصيغ.

(3) لسان العرب: (قول).

(4) لسان العرب: (غدر).

(5) مجلة المجمع: 35/2-53-62.

(6) لسان العرب: (ضرب).

(7) لسان العرب: (شرب).

(8) لسان العرب: (ضحك).

4- مِفْعَـل: مـن ذلـك (ورجـل مِطْعَـن ومِطْعَـان: كـثير الطَّعْـن للعـدو وهـم مَطاعين...)[1].

5- فَعِل: من ذلك (ورجل حَذر... متيقظ شديد الحذَر والفَزَع متحرّز..)[2].

6- فَعِيل: من ذلك (وعليم: فَعيل من أبنية المبالغة...)[3].

7- مِفْعيل: من ذلك (... قال أبو الحسن: يعني أن مِفْعِيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضير ومئشير، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة...)[4].

8- فَاعِل: من ذلك (شُغْل شَاغِل، على المبالغة: مثل لَيْل لائِل...)[5].

وأتت أيضاً صيغة (فاعل) مفردة ودلت على المبالغة من ذلك (ورجل قَائِل من قوم قُوّل وقُيّل وقَالةٍ...)[6]

9- فَعَـال: مـن ذلـك (وامـرأة حَصَـان بفـتح الحـاء، عفيفـة بينـة الحصـانة والحُصْن...)[7].

10- فُعَل: من ذلك(قال ابن الأثير: غُدَر مَعْدُول من غادر للمبالغة ويقال للذكر غُدَر والأنثى غَدَار، كقَطَام...)[8].

11- فُعَلة: من ذلك (... ورجل نُوَمة، بالتحريك: ينام كثيراً...)[9].

---

(1) لسان العرب: (طعن).

(2) لسان العرب: (حذر).

(3) لسان العرب: (علم).

(4) لسان العرب: (سكن).

(5) لسان العرب (شغل).

(6) لسان العرب: (قول).

(7) لسان العرب: (حصن).

(8) لسان العرب: (غدر).

(9) لسان العرب: (نوم).

12- فَعُولة : نحو ذلك (ورجل فَرِق وفَرُق وفَرُوق وفَرُوقة وفرُّوق وفَروَّقة وفارُوق وفَارُوقة، فَزِع شديد الفرق، الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة...)[1].

13- فَاعول.

14- فَاعُولة.

15- فَعُّول.

16- فَعُّولة.

17- فَعَّالة : نحو ذلك (وعلاَّم وعَلاَّمة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عَالم جداً والهاء للمبالغة..)[2].

18- فَاعلة : من ذلك (... يقال روَّأت في الأمر، وقيل هي جمع رَاوِية[3] للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة...)[4].

19- مِفْعَالة : من ذلك (ورجل مِجْذام ومِجْذامة: قاطع للأمور فيصل، قال اللحياني" رجل مِجْذامة للحرب والسيَّر والهَوَى أي يقطع هواه ويدعه..)[5].

20- فُعَال : من ذلك .(... ويقال للرجل: إذا كان أهْوَج الطُّول طُوَال وطُوَّال،.

21- فُعَّال : وامرأة طُوَالة وطُوَّالة...)[6].

22- فِعِّيْل : من ذلك (... ورجل سِكِّير: دائم السكر...)[7].

---

(1) لسان العرب: (فرق).

(2) لسان العرب: (علم).

(3) يقصد بذلك (والرويَّة).

(4) لسان العرب: (روي).

(5) لسان العرب: (جَذَم).

(6) لسان العرب: (طول).

(7) لسان العرب (سكر).

23- فُعَّل : جاء في اللسان (والزُّمَل والزُّمَل والزِّميل والزُّمَيْلة والزُّمال: بمعنى الضعيف الجبَان الرَّذل. وقالت أم تأبط شراً: وابناه! وابن الليل ليس بُزَّميل: شروب للقيل، يضرب بالذيْل كقُرَب الخيل...[1]

24- فُعَّيل.

25- الفعيْلة.

26- فُعَّالة : من ذلك (وقد كَرُم الرجل وغيره بالضمّ كرماً وكَرامة فهو كَرِيم وكريمْة.. وكُرَّام وكُرَّامة...)[2].

27- فَيْعُول : نحو (قَيُّوم) كما في قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو الحيّ القيُّوم)[3] جاء في اللسان (... وفي رواية (قيّم) وفي أخرى (قَيُّوم) هي من أبنية المبالغة ومعناها القيام بأمور وتدبير العالم...)[4].

28- فُعُّول : بضم الفاء وتضعيف العين، ويأتي أحياناً بفتح الفاء (فَعُّول) ولكنه ليس كثيراًجاء في اللسان (ويقال القَدُّوس فَعُّول من القدس، وهو الطهارة، وكان سيبويه يقول سَبُّوح وقَدُّوس، بفتح أوائلها، قال اللحياني: المجتمع عليه في سُبُّوح وقُدُّوس الضم وإن فتحه جاز، قال، ولا أدري كيف ذلك، قال ثعلب، كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور... إلا السُّبُّوح والقُدُّوسُ، فإن الضم فيهما الأكثر... قال الأزهري: لم يجئ في صفات الله تعالى غير القُدُّوس وهو الطاهر، المنزّه عن العُيُوب والنقائص وفُعُول بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير...)[5]

29- تِفْعَال: جاء في اللسان (ورجل كَاذِب وكَذَاب وتِكْذَاب مثال هُمَزة...)[6].

---

(1) لسان العرب: (زمل).

(2) لسان العرب: (كرم).

(3) سورة البقرة: آية 255.

(4) لسان العرب: (قوم).

(5) لسان العرب: (قدس).

(6) لسان العرب: (كذب).

30- تِفْعَالة : جاء في اللسان (ورجل تِكْلام وتِكْلامة وتِكلاَّمة وكلّماني جيد الكلام فصيح حسن الكلام منطيق...)[1].

31- تِفِعَّالة.

32- فُعُلّ : جاء في اللسان (الليث: القُمُدّ: القويّ الشديد، ويقال: إنّه لقُمُدّ)[2].

33- فَعُل : جاء في اللسان (ورجل حَذِر وحَذُر... متيقظ شديد الحَذَر والفَزع...)[3].

34- فُعُل : جاء في اللسان (والفُرُج الذي لا يدكتم السرِّ. قال ابن سيده: وأرى الفُرُج بضم الفاء والراء، والفِرِج لُغتين عن كراع...)[4].

35- فِعِّل : جاء في اللسان (والخِضمّ على وزن الهجَف، السيد الحَمُول الجَوزَاد المِعْطاء الكثير المعروف والعطية ولا توصف به المرأة والجمع خِضَمّون ولا يُكسَّرُ...)[5].

36- فِعِلُّ : جاء في اللساء (والطِّمِرُّ.. الفرس الجَوَاد، وقيل المُشمِّر الخلق، وقيل هو المستفزُّ للوثب والعَدو... وقيل: المستعدُّ للعدو والأنثى طِمِرَّةٌ...)[6].

37- فَعَلى : جاء في اللسان (والقَفَطى والقَيْفَط كلاهما: الكثير الجماع، القيفط على فَيْعَل من القفط مثل خيطَفَ من الخَطْف...)[7].

38- فَيْعَل.

39- فَعَالاء : جاء في اللسان (ورجل طَباقَاء، أحمق... وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه...)[8].

---

(1) لسان العرب: (كلم).

(2) لسان العرب: (قمد).

(3) لسان العرب: (حذر).

(4) لسان العرب: (فرج).

(5) لسان العرب: (خصم).

(6) لسان العرب: (طمر).

(7) لسان العرب: (فقط).

(8) لسان العرب: (طبق).

40- فِعْوَل : جاء في اللسان (والسِّرْواط: الأكُول، عن السيرافي. والسِّرْوَط كل شيء يبتلعه...)[1].

41- فِعْوَال.

42- فَيْعَال : جاء في اللسان (... وحكى ابن الإعرابي: من أكثر أهذر أي جاء بالهذر... ورجل هَذر...وهَيْذار...)[2].

43- الفُعْلُل : جاء في اللسان (القُعْدُد والقُعْدَد: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم.... والقُعْدُد: الخامل...)[3].

44- الفُعْلَل.

45- فُعَالل : جاء في اللسان (وحِمار صُلْصُل وصُلاصِل وصَلْصَال. وصوت صلْصَال: حاد الصوت دقيقُة...)[4].

46- فَعْلاَل.

47- فَعَلُول : جاء في اللسان (ورجل خالب وخلاَّب وخَلَبوت، الأخيرة عن كراع: خَدَّاع كَذَّاب...)[5].

48- فِعْليل جاء في اللسان (قال أبو زيد: سمعت رجلاً من قيس يقول: هذا رجل سكْتِيْت بمعنى سِكِّيت...)[6].

49- فَعَلْعَل : جاء في اللسان (قال الفراء: يوم: عَصِيْب وعَصَبْصَب: شديد وقيل هو الشديد الحرّ...)[7].

---

(1) لسان العرب (سرط).

(2) لسان العرب (هذر).

(3) لسان العرب (قعد).

(4) لسان العرب (صلل).

(5) لسان العرب (خلب).

(6) لسان العرب (سكت).

(7) لسان العرب (عصب).

50- أفْعُول : جاء في اللسان (ورجل أسْحُوبٌ أي أكول شروب، قال الأزهري: الذي عرفناه وحصلناه، رجل أُسْحُوت، بالتاء إذا كان شديداً أكولاً شروباً...)[1].

51- إفْعِيل : جاء في اللسان: (... اللحياني: امرأة إبريق إذا كانت برَّاقة...)[2].

52- أُفَاعِل : جاء في اللسان: (ورجل أُدَابر: الذي يقطع رحمه مثل أُبَاتِر ... ورجل أُدَابر، لا يقبل قول أحد ولا يُلْوِي على شيء...)[3].

53- أُفْعُلاَن : جاء في اللسان (وكذلك أُلْعُبَان مثل به سيبويه وفسره السيرافي، كثير اللعب...)[4].

54- تِفْعَلة : جاء في اللسان (... وكذلك قَوَّال وقَوَّالة من قوم قَوَّالين ... وتِقْوَلة..)[5].

55- تَفْعُول : جاء في اللسان (وتمر حَمْت وحَميْت وتَحْمُوت: شديد الحلاوة...)[6].

56- يَفْعُول: جاء في اللسان (واليعْبوب: الفرس الطويل السريع وقيل الكثير الجري... واليعبوب: الطويل...)[7].

57- فَعَلُوت : جاء في اللسان (وسَلَبُوت: فَعَلُوت منه، قال اللحياني: رجل سَلَبوت وامرأة سَلَبوت كالرجل، وكذلك رجل سلابة بالهاء والأنثى سلابة...)[8].

---

(1) لسان العرب (سحب).

(2) لسان العرب (برق).

(3) لسان العرب (دبر).

(4) لسان العرب (لعب).

(5) لسان العرب (قول).

(6) لسان العرب (حمت).

(7) لسان العرب (عبب).

(8) لسان العرب (سلب).

58- فَعْلان : جاء في اللسان (ورجل كاذب وكَذَّاب... مثل هُمزة وكَذْبان...)[1].

59- فَعَلان : جاء في اللسان (... ابن سيده: اللَّهَبان: شدة الحرّ... ويوم لَهَبَان شديد الحر...)[2].

60- فَعِّلانة : جاء في اللسان (وامرأة جلاَّبة.. وجِلّبانة وجُلُبَّانة وجلبْنَانة، وجُلْبانة.

61- فُعُلانة : وَتِكِلابَة: مصوتة صخّابة كثيرة الكلام...)[3].

62- فِعْليان : جاء في اللسان (وحكى ابن الإعرابي: من أكثر أهذر... ورجل هَذِر وهِذْرِيان ومِهْذار...)[4].

63- فَيْعَلان : جاء في اللسان (ورجل كَاذب، مثال هُمزة وكيْذَبان وكَيْذُبان ومَكْذَبَان ومَكْذَبانة...)[5].

64- فَيْعُلان.

65- مَفْعلان.

66- فَعَال أَفْعَل : جاء في اللسان (والرَّماد دُقاق الفحم من حُراقة النار... ورَمَاد أرْمد ورِمْدِد يَمْرَد .. كثير دقيق جداً...)[6].

67- فِعْلِل.

68- فِعْلل.

69- فِنعلان : نحو ذلك (ورجل خِنْذِيان: كثير الشَّر)[1].

---

(1) لسان العرب (كذب).

(2) لسان العرب (لهب).

(3) لسان العرب (جلب).

(4) لسان العرب (هذر).

(5) لسان العرب (كذب).

(6) لسان العرب (رمد).

70- فِعْوَل : جاء في اللسان (العِثْوَل والعَثْوثل: الكثير اللحم...)[2].

71- فَعَوْعَل.

72- فُعْلَنَّة : جاء في اللسان (وامرأة سُمْعُنَّة وسِمْعَنَّة وسِمْعَنة، بالتخفيف الأخيرة عن يعقوب، أي مُسْتَمِعة سَمّاعة...)[3].

73- فِعْلَّنة.

74- فِعْلَنة.

75- فَوْعَل : جاء في اللسان (والكَوْثَر: الكثير من كل شيء... والكوْثَر: الكثير الملتف من الغبار إذا سطح وكثر... ورجل كوثر: كثير العطاء والخير...)[4].

76- مَفْعُول : جاء في اللسان (ورجل مَكثُور إذا كَثُر عليه من يطلب منه المعروف. يقال رجل مَكْثُور عليه إذا كَثُرت عليه الحقوق والمطالبات...)[5].

77- فِعَل : جاء في اللسان (وفرس خِبَقّ وخِبِقٌ، سريع، وناقة خِبِقّة وخِبِقَ، عن ابن الإعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده: وأراها السريعة وناقة خِبِقّى، وسّاع عنه أيضاً....)[6].

78- فِعِلّ.

79- فَعِلّى.

80- فِعْلَلّ : جاء في اللسان (القِهقَمّ الذي يتلع كل شيء...)[1].

---

(1) لسان العرب (رمد).

(2) لسان العرب (خذى).

(3) لسان العرب (عثل).

(4) لسان العرب (سمع).

(5) لسان العرب (كثر).

(6) لسان العرب (كثر).

81- فُعُلعُل : من ذلك (كُذُبذُب خفيفاً وكُذُّبذب ثقيلاً أي ضعف الذال، وقد ذكرها ابن جني من الأمثلة التي فاتت سيبويه، ومثلها أيضاً (الذُرُّحرح) إذ قال: ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذّبذب وذرُّحرح)[2] ولم نجد في اللسان غير هذا، وهي في كلتا الحالتين بتضعيف الذال، تعني الكثير الكذب.

82- فُعُلْعُلان : ولم يجيء منه إلا (كُذُبْذُبان حكاها الثقات)[3] جاء في اللسان (رجل كاذب كذّاب وتِكْذاب وكَذُوب وكذُوبة وكُذَبة، مثال همزة وكذْبان وكَيْذبان، ومَكْذَبان، وَمْكذبَانة وكُذُبْذُبان وكُذُبْذْب، وكُذُّبْذب...)[4].

83- فعَاليل : جاء في اللسان (وما سُخن، بضم السين وسكون الخاء، أي حار وماء سخِين ومُسخَّن وسِخِّين وسُخَاخين سُخْن، وكذلك طعام سُخاخين.. وماء سُخاخين على فُعاليل بالضم، وليس في الكلام غيره...)[5].

84- نَفْوعل : جاء في اللسان (وجَرو نَخْوَرش، قد تحرك وخدَّش، قال ابن سيده: ليس في الكلام نفْوعل غيره)[6].

85- فِعِّلان : جاء في اللسان (ورجل تِكْلام وتِكلامة وَتِكَلِلاَّمة وكلّماني جيد الكلام فصيح حسن الكلام منطيق، وقال ثعلب، رجل كلّماني كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة، قال والأنثى كلّمانية)[7].

---

(1) لسان العرب (خبق).

(2) الخصائص: 207/3/ ولسان العرب (كذب).

(3) المتنع في التصريف: 144/1.

(4) لسان العرب (كذب).

(5) لسان العرب (سخن).

(6) لسان العرب (خرش).

(7) لسان العرب (كلم).

86- تِفعَّالة : جاء في اللسان (ورجل تِكْلام وتِكْلامة وتِكِلاَّمة... جيد الكلام فصيح حسن الكلام مِنْطِيق.. وقال ثعلب ولا نظير لكلّماني ولا لتكلاّمة قال أبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجل تلّقاعة كثير الكلام)[1].

87- فُعُلاَّن : وهو قليل كما ذكر ذلك ابن عصفور، فالاسم نحو قُمُحّان، والصفة نحو حُمدان ولا يعرف في الصفة غيرهن[2]... جاء في اللسان (ورجل قُمْد وقُمُدّ وقُمْدُر وقُمُدَّان وقُمُدَّاني قوي شديد صُلُب والأنثى قُمُدَّانة، وقُمُّدانيَّة...)[3].

88- فِعْوَل : يكون في الأسماء ولا يأتي في الصفات عن سيبويه[4] جاء في اللسان صيغة مبالغة (والسِّرْوَط الذي يسترط كل شيء ويتلعه)[5].

نلاحظ من هذه الصيغ أن الأمثلة التي اندرجت تحتها قليلة جداً فقد لا يرد على الصيغة الواحدة إلا مثال واحد أ ِ مثلان، فهذا يؤكد لنا أنها صيغ سماعية، ولا تستعمل في الكلام إلا نادراً.

وقد ذهب الأستاذ محمد الطنطاوي إلى أن هناك أبنية مبالغة قد جاءت من (أفعل - يُفْعِل) المزيد على صيغة (فَعَّال) منها (درَّاك) و (حَسَّاس) من (أدرَكَ) و (أحَسَّ) وعلى فعيل نحو نذير وسَميْع وأليم[6]. وقد جاء في اللسان تعليل ذلك أنها لغة أو ازدواج فقد داء (ورجل درَّاك، مُدرك كثير الإدراك، وقلما يجيء (فَعّال من أفْعَل)، الإدراك من أدرك وجبَّار من أجبره على الحكم...)[7]، وقال

---

(1) لسان العرب (كلم).

(2) المتتع في التصريف: 136/1.

(3) لسان العرب (قمد).

(4) ينظر: الكتاب 274/4.

(5) لسان العرب (سرط).

(6) ينظر: تصريف الأسماء (الطنطاوي) 187.

(7) لسان العرب (درك).

في موضع آخر (قال ابن بري: جاء درَاك ودرّاك وفَعَال وفعّال إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي وإن كان قد استعمل منه الدَّرك...)[1].

أما سمع من أسمَعَ فقد جاء في اللسان (قال الأزهري: والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى السُمْع فراراً من وصف الله له سَمْعاً وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه فهو سَمِيع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسَمْع خلقه، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال ولست أنكر في الكلام العرب أن يكون السميع سامعاً ويكون مُسْمعاً... والظاهر الأكثر في كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثل عَليم وعالم وقدير وقادر...)[2]

أما النذير فقد جاء في اللسان (قال أبو منصور... والنذير يكون بمعنى النذر وكان الأصل وفعله الثلاثي أُمِيت، ومثله السَّميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع...[3] ومثلها أيضاً (جَبّار) من أجبر[4].

نلاحظ من ذلك أن مجيء صيغة المبالغة (فعّال) من (أفعل) قليل في الكلام ولكل مثال منها علة مستكنة، إذ ليست الأسباب متماثلة كما لاحظنا، فهي لغة قليلة لا يمكن الاعتماد عليها في الكلام إلا في حدود أفعالها التي جاءت بها.

نستنتج مما ذهبنا إليه أن صيغ المبالغة لا يرتبط اشتقاقها بفعل معين فقد وجدنا أنها تؤخذ من الفعل المتعدي واللازم، وأنها صيغ سماعية ولا قياس فيها، إذ بلغ عددها في الكلام (88) صيغة.

---

(1) لسان العرب (درك).

(2) لسان العرب (سمع).

(3) لسان العرب (نذر).

(4) ينظر: لسان العرب (جبر).

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الاشتقاق، الأستاذ عبد الله أمين /ط1/ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر /1956م / القاهرة.

3- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / ابن مالك / تحقيق: محمد كامل بركات / الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1967.

4- الخصائص / لابن جني / تحقيق: محمد علي النجار / ط4 / مشروع النشر العربي المشترك - الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة / بغداد 1990.

5- شرح شافية ابن الحاجب /للرضي الاستربادي / تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد / دار الكتب العلمية / بيروت، 1975م.

6- شرح المفصل / لابن يعيش / عالم الكتب / بيروت.

7- عمدة الصرف / الدكتور كمال إبراهيم / ط2 / مطبعة الزهراء / بغداد / 1975م.

8- في تصريف الأسماء / الدكتور عبد الرحمن شاهين / منشورات مكتبة الشباب / مطبعة مختار / القاهرة / 1977م.

9- الكافية في النحو / لابن الحاجب / شرح رضي الدين الاستربادي / دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.

10- كتاب سيبويه / لابن بشر عثمان / ط3/ عالم الكتب / بيروت 1983م.

11- لسان العرب / لابن منظور / دار صادر / بيروت 1956م.

12- مجلة مجمع اللغة العربية / بالقاهرة / ج1 و ج2.

13- المدخل إلى علم النحو والصرف / الدكتور عبد العزيز عتيق / ط2/ دار النهضة العربية للطباعة والنشر / 1974م.

14- المزهر في علوم اللغة وأنواعها / للسيوطي / شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي / من منشورات المكتبة العصرية / صيدا - بيروت 1987م.

15- المفصل في علم العربية / للزمخشري / عني بنشره محمود توفيق / وطبعه حجازي / القاهرة.

16- المقتضب / لأبي العباس المبرد / تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة / عالم الكتب/ بيروت / 1963م.

17- الممتع في التصريف / لابن عصفور الأشبيلي / تحقيق: فخر الدين قباوة / ط3 / منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت / 1987م.

18- المنهج الصوتي للبنية العربية / الدكتور عبد الصبور شاهين / مؤسسة الرسالة / بيروت 1980م.